

تاج العروس من جواهر القاموس

" يا عُمَرَ الخَيْرَ المُلَقَّى وَفُقَهه .

" سُمِّيَتْ بالفاروق فافرق فرقه أو لأنّه أظهر الإسلام بمكّة ففرّق بين الإيمان والكُفْر قاله ابنُ دُرَيْدٍ . وقال الليثُ : لأنه ضربَ بالحق على لسانه في حديثٍ طويل ذكره فيه أن الله تعالى سمّاه الفاروقَ وقيل : جبريلُ عليه السلامُ وهذا يومئذٍ إليه كلامُ الكشافِ أو النبيُّ صلى الله عليه وسلم وصحّحوه أو أهلُ الكتاب . قال شيخنا : وقد يُقال : لا مُنافاة . وقال الفرَزْدَقُ يمدحُ عُمَرَ بنَ عبدِ العزیز : . أشبهت من عُمَرَ الفاروق سیرتَه ... فاقَ البریةَ وائتَمَّتْ به الأُمَمُ وقال عُتْبَةُ بنُ شماسٍ يمدحُه أيضًا : .

إنَّ أوْلَى بالحقِّ في كلِّ حقٍّ ... ثم أحري بأن يكون حقيقاً .
مَنْ أبوه عبدُ العزیز بنُ مَرْوَا ... نَ وَمَنْ كان جدُّه الفاروقا والتَّرياقُ
الفاروقُ . وفي العُباب : تَرِيقُ فاروق : أحمدُ التَّراييق وأجلُّ المُرَكَّباتِ
لأنّه يفرّق بين المَرَضِ والمُصَحَّة وقد مرَّ تركيبُه في تَرِق والعامّة تقول : تَرِيقُ
فاروقي . وفرّق الرجلُ منه كفرّج : جَزَعَ وحكّى سبّويه . فرقه على حذفٍ من قال
حين مثَّل نمّابَ قولهم : أو فرّقا خيراً من حُبِّ أي : أو أفرّقك فرّقا .
وفرّق عليه : فزّج وأشفقَ هذه عن اللّاحِثاني . ورجُلٌ وامرأةٌ فاروقةٌ وفروقةٌ .
قال ابنُ دُرَيْدٍ : رجلٌ فَرُوقَةٌ وكذلك المَرُوءَةُ أُخْرِجَ مخرجَ عَلامَةٍ ونَسَّابَةٍ
وبصيرة وما أشبهه ذلك وأنشد : .

" ولقد حَلَلْتُ وكُنْتُ جِدَّ فَرُوقَةٍ بَلَدًا يَمُرُّ به الشُّجاعُ فيَفَزَعُ قال :
ولا جمعَ للفَرُوقَةِ . وفي المَثَل : رُبَّ فَرُوقَةٍ يُدْعى لَيْثًا ورُبَّ عَجَلَةٍ
تَهَبُّ رَيْثًا ورُبَّ غِيثٍ لم يكن غِيثًا في المُحيط قاله مالكُ بنُ عَمْرٍو بنُ مُحَلِّمٍ
حين شامَ لَيْثُ أخوه الغَيْثَ فهِمَّ بأنْتِجاءه فقال مالكُ : لا تَفْعَلْ فإنِّي أخشى
عليك بعضَ مقارِبِ العَرَبِ فعصاه وسار بأهلِهِ فلم يَلْبِثْ يَسِيرًا حتّى جاءَ وقد
أُخِذَ أَهْلُهُ . ويُسَدَّدُ أي : الأخيرة وهذه عن ابنِ عبّادٍ ونَقَلَه صاحبُ اللّسانِ
أيضاً . أو رجُلٌ فَرِيقٌ ككَتِفٍ ونَدُسٍ وصَبُورٍ ومَلُولَةٍ وفرّوجٍ وفاروقٍ وفاروقَةٍ :
فَزَعٌ شَدِيدُ الفَزَعِ الهاءُ في كلِّ ذلك ليست لتأنيثِ الموصوفِ بما هي فيه إنّما
هي إشعارٌ بما أُريدَ من تأنيثِ الغايةِ والمُبَالَغَةِ . أو رجُلٌ فَرِيقٌ كَنَدُسٍ :
إذا كان الفَرِيقُ منه جَبِلَّةً وطَبْعاً . ورجُلٌ فَرِيقٌ ككَتِفٍ : إذا فَزَعَ من

الشَّيْءُ . وقال ابنُ بَرِّي : شاهدُ رجلٍ فَرُوقَ للكثير الفَزَع قولُ الشاعر : .
بعثتَ غُلاماً من قُرَيْشٍ فَرُوقَةً ... وتتركُ ذا الرأْي الأصيلَ المُهلَّابا قال
وشاهدُ امرأة فَرُوق قولُ حُمَيْدِ بنِ ثَوْر : .

رَأَتْني مُجَلَّبيها فصَدَّتْ مَخَافَةً ... وفي الخيلِ رَوَعاءُ الفؤادِ فَرُوقُ
والمَفَرِّقُ كمَقْعُعد ومَجْلِس : وسطُ الرُّأْسِ وهو الذي يُفَرِّقُ فيه الشَّعَر . يُقال
: الشَّيْبُ في مَفْرِقِهِ وفَرِّقِهِ . ورأيتُ وَبِصَ المِسْكِ في مَفارِقِهِمْ .
والمَفَرِّقُ من الطَّرِيق : المَوْضِعُ الذي يتشعَّبُ منه طريقُ آخَرٍ يُرْوَى أيضاً
بالوَجْهِينِ بفتحة الرِّاءِ وبكَسْرِها ج : مَفارِقُ . وقولُهم للمَفَرِّقِ مَفارِقُ
كَأَنَّهُم جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ مَفَرِّقاً فجمَعوه على ذلك . ومن ذلك حديثُ عائِشةَ
رضيَ الله عنها : كَأَنِّي أَنْظُرُ إلى وَبِصِ الطَّيِّبِ في مَفارِقِ رسولِ الله صلى الله عليه
وسلم وهو مُحَرِّمٌ . وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْر - B - : .

" نَفَى شَعَرَ الرُّأْسِ القَدِيمَ حوالِقُهُ .

" ولاحَ بِشَيْبٍ في السَّوادِ مَفارِقُهُ .